



الدور الوسيط للبيئة التنظيمية على العلاقة بين الإفصاح المحاسبي وتعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية

دراسة ميدانية في الشركة العامة لتجارة الأدوية

The mediating role of the regulatory environment on the relationship between accounting disclosure and enhancing investor confidence under the implementation of international standards

A field study at the General Company for Drug Trading

هندرين خليل إبراهيم

HANDRIN KHALIL IBRAHIM

h07722573939@gmail.com

جامعة الجنان/ كلية إدارة الأعمال

Jinan University Faculty of Business Administration

المستخلص:

يتناول هذا البحث دراسة دور الإفصاح المحاسبي في تعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية من خلال الدور الوسيط للبيئة التنظيمية، وذلك من خلال تطبيق الدراسة على الشركة العامة لتجارة الأدوية. وقد تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي كمنهج عام للدراسة، وتم استعمال الاستبانة كأداة لجمع البيانات الأولية، حيث تم توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة الذي يضم جميع (المحاسبين_ المدققين الداخليين_ المدققين الخارجيين_ رؤساء أقسام_ المدراء الماليين _ معاونو المدراء_ المدراء) في الشركات المساهمة العراقية، حيث تم توزيع 400 استبانة على عينة عشوائية بسيطة من الأفراد الذين يمتلكون الخبرة والمعرفة العملية والعلمية من مجتمع الدراسة التي تمكنهم من الإجابة على أسئلة الاستبيان بدقة، ووصلت عدد الاستبانات الصالحة للتحليل إلى 385 استبانة، وتم تحليل البيانات باستعمال برنامج التحليل الإحصائي SPSS 25 لاختبار الفرضيات واستخلاص النتائج العملية.

وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية: يوجد دور معنوي للإفصاح المحاسبي في تعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية من خلال الدور الوسيط للبيئة التنظيمية، ويوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول دور الإفصاح المحاسبي في تعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية من خلال الدور الوسيط للبيئة التنظيمية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

وبناءً على النتائج العملية تقدم الباحث مجموعة من التوصيات ومن أبرزها: الاعتماد على المعايير الدولية في الإفصاح عن المعلومات المحاسبية، لتكون بعيدة كل البعد عن المصالح الشخصية، المراجعة الدورية للبيئة التنظيمية للشركات، وتقصي نقاط الضعف والقوة والعمل على تقويمها.

الكلمات المفتاحية: البيئة التنظيمية _ الإفصاح المحاسبي _ الثقة _ المستثمرين _ المعايير الدولية _ تجارة الأدوية.

Abstract

This study examines the role of accounting disclosure in enhancing investor confidence under international standards, through the mediating role of the regulatory environment. The study is applied to the General Company for Drug Trading. The descriptive analytical approach was used as a general approach for the study. The questionnaire was used as a tool for collecting primary data, as it was distributed to the study community, which includes all (accountants, internal auditors, external auditors, department heads, financial managers, assistant managers, managers) in Iraqi joint-stock companies. 400 questionnaires were distributed to a simple random sample of individuals from the study community who possessed the practical and scientific experience and knowledge that enabled them to answer the questionnaire questions accurately. The number of questionnaires valid for analysis reached 385 questionnaires. The data were analyzed using the SPSS 25 statistical analysis program to test the hypotheses and extract practical results. The researcher reached the following results: There is a significant role for accounting disclosure in enhancing investor confidence in light of the application of international standards through the mediating role of the regulatory environment, and there are significant differences between the average answers of sample members regarding the role of accounting disclosure in enhancing investor confidence in light of the application of international standards through the mediating role of the regulatory environment according to the variable of the number of years of experience. Based on the practical results, the researcher presented a set of recommendations, the most prominent of which are: relying on international standards for disclosing accounting information, to ensure that it is completely free of personal interests, periodically reviewing the regulatory environment of companies, and identifying and correcting weaknesses and strengths.

Keywords: Regulatory Environment _ Accounting Disclosure _ Trust _ Investors _ International Standards _ Pharmaceutical Trade.

المقدمة

يعد الإفصاح المحاسبي الركيزة الأساسية الأولى التي تعتمد عليها جميع الأطراف والجهات ذات العلاقة مع المنظمة، وفي مقدمتهم المستثمرين، والذين يسعون من خلال الإفصاح إلى الحصول على المعلومات التي تدعم قراراتهم الاقتصادية، وتزيد من ملاءمتها وفعاليتها. إلا أن الإفصاح المحاسبي لم يكن يلبي حاجات المستفيدين من المعلومات، والبيانات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات، ولهذا فقد اتسع نطاق الإفصاح ليشمل الجوانب المالية، وجوانب أخرى تفصح عن مدى اهتمام الشركة بالجوانب الاجتماعية والبيئية، وسعيها لتطوير مواردها البشرية، وخدمة المجتمع التي تعمل فيه (الجبلي، 2020، ص 2)، من جهة أخرى إن البيئة التنظيمية التي تشير إلى الأنظمة الديناميكية التي تتكون منها الشركات، التي تتفاعل باستمرار مع المحيط الداخلي والخارجي للشركة، تعزز من ثقة المستثمرين، لا سيما وانها قادرة على تلبية رغباتهم بوصفها تتأثر في تغيرات المحيط البيئي (كروم وبوسهل، 2022، ص 4)، ولا سيما عند العمل ضمن قطاع الصحة والأدوية، فلا بد من كسب ثقة المستثمرين ضمن هذا القطاع الذي يعد ذا أهمية وحساسية عالية بوصفه يتعلق بالأمن الصحي للأفراد، وعليه كان لا بد من الاعتماد في الإفصاح المحاسبي ضمن مثل هذه الشركات على المعايير الدولية، التي يصفها (الماكي، 2021، ص 152) بأنها أحد فروع المحاسبة التي تهتم بدراسة الفرضيات، والمفاهيم الأساسية والقواعد المحاسبية المطبقة في الدول المختلفة، والتحري عن أسباب اختلافها، وتهدف إلى خدمة المستثمر من خلال تقديم بيانات، وقوائم وتقارير مالية ملائمة لاتخاذ القرارات.

المبحث الأول: منهجية الدراسة

1. مشكلة الدراسة:

تتعرض الشركات العامة بمختلف مجالاتها إلى اختبارات من قبل المستثمرين معها، من ناحية كسب ثقتهم بشكل خاص؛ ولا سيما الشركات التي تتعامل بالقطاع الصحي (شركات الأدوية)، لما لها من أهمية كبيرة على صحة المجتمع وصحة أبنائه، لذا لا بد من بناء الثقة بين الشركة والمستثمر بشكل كبير، وإن الإفصاح المحاسبي بقدر ما يكون ضمن المعايير الدولية، ومحققاً للمواصفات والشروط العالمية، بقدر ما تكون القوائم الصادرة عنه تتمتع بطابع من الدقة، والموثوقية التي تحافظ على المستثمر، وتبني الثقة بينه وبين الشركة التي يتعاون معها، ومن المحتمل أن يتم بناء تلك الثقة بالاعتماد على البيئة التنظيمية للشركة، بما تتضمنه من موارد وإمكانات قادرة على تقويم الشركة، وتحقيق أهدافها بشكل مطابق للمعايير والمواصفات العالمية، إذ إنها تمثل كافة القوى التي توجد داخل الشركة، ومن ثم، فإن اكتشاف نقاط الضعف والقوة وتقويمها، ومن ثم الإفصاح عن تقاريرها بشكل موثوق ودقيق ومطابق للمعايير الدولية، ينمي ثقة المستثمرين، وللتحقق من هذا الطرح، يطرح الباحث التساؤل الرئيس:

- ما دور الإفصاح المحاسبي في تعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية من خلال الدور الوسيط للبيئة التنظيمية؟

2. أهمية الدراسة

- تبرز أهمية الدراسة من أنها تسعى لتعزيز وتحسين مستوى الإفصاح المحاسبي من خلال كسب ثقة المستثمرين، ولا سيما في قطاع حساس مثل قطاع الأدوية.
- الإضافة العلمية للمكتبة الجامعية، بدراسة حديثة تتناول دور الإفصاح المحاسبي في تعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية من خلال الدور الوسيط للبيئة التنظيمية، لتكون مرجعاً يستفاد منه الباحثين والمهتمين في المجال.
- الاستفادة من مخرجات البحث وتوصياته في تطوير شركات الأدوية.

3. أهداف الدراسة

- تحديد دور الإفصاح المحاسبي في تعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية من خلال الدور الوسيط للبيئة التنظيمية.
- تحديد الفروق بين آراء العينة حول دور الإفصاح المحاسبي في تعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية من خلال الدور الوسيط للبيئة التنظيمية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

4. فرضيات الدراسة

- **الفرضية الأولى:** يوجد دور معنوي للإفصاح المحاسبي في تعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية من خلال الدور الوسيط للبيئة التنظيمية.
- **الفرضية الثانية:** لا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول دور الإفصاح المحاسبي في تعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية من خلال الدور الوسيط للبيئة التنظيمية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

5. منهجية الدراسة:

ويتضمن هذا الجزء توضيح لمجتمع وعينة الدراسة، وحدودها، ومنهجها، والمخطط الفرضي لها وفق الآتي:

5_1 المجتمع والعينة: شمل مجتمع الدراسة على كافة العاملين في الشركة العامة لتجارة الأدوية من (المحاسبين_ المدققين الداخليين_ المدققين الخارجيين_ رؤساء أقسام_ المدراء الماليين _ معاونو المدراء_ المدراء)، وسأختار عينة عشوائية بسيطة من الأفراد ذوي الخبرة والاطلاع بموضوع البحث.

5_2 حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** الشركة العامة لتجارة الأدوية في العراق.
- **الحدود الزمانية:** العام 2025 م.
- **الحدود البشرية:** عينة من مجموعة من (المحاسبين_ المدققين الداخليين_ المدققين الخارجيين_ رؤساء أقسام_ المدراء الماليين _ معاونو المدراء_ المدراء) في الشركة العامة لتجارة الأدوية محل الدراسة.
- **الحدود الموضوعية:** دراسة دور الإفصاح المحاسبي في تعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية من خلال الدور الوسيط للبيئة التنظيمية.

5_3 المنهج: اعتمد المنهج الوصفي التحليلي كمنهج عام للبحث، حيث انطلق الباحث من الاستنباط كقاعدة عامة في التفكير، حيث يتناسب هذا المنهج مع أهداف وفرضيات الدراسة، ويعرف هذا المنهج بوصفه المنهج الذي يصف فيه الباحث مختلف الظواهر والمشكلات العلمية، التي تقع ضمن دائرة البحث العلمي، ثم تحلل البيانات بحيث يمكن

استخلاص الشرح المناسب والنتائج، وسيتم على الاستبيان أداة لاستكمال الجزء الميداني عن طريق توزيعه على عينة عشوائية بسيطة من العاملين في الشركة العامة لتجارة الأدوية محل الدراسة والبالغ عددها 400 فرد، ومن ثم تحليل الاستجابات المتحصل عليها وفقاً لبرنامج التحليل الإحصائي SPSS 25.

5_ 4 متغيرات الدراسة وأنموذجها

المتغير المستقل: الإفصاح المحاسبي، المتغير الوسيط: البيئة التنظيمية، المتغير التابع: ثقة المستثمرين.

الشكل (1): المخطط الفرضي للدراسة



6. الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

- دراسة (جاسم وعداس، 2024) بعنوان: أثر تطبيق الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير إعداد التقارير المالية الدولية على تخفيض المخاطر المالية للبنوك المدرجة في سوق الأوراق المالية

هدف هذا البحث إلى دراسة تأثير تطبيق الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير إعداد التقارير المالية الدولية (IFRS) على تقليل المخاطر المالية للبنوك المدرجة في سوق الأوراق المالية العراقية. استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع البيانات لاستكمال الجوانب النظرية ثم تم إعداد استبيان يخصص الجانب العملي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين التزام البنوك بمعايير المحاسبة الدولية لإعداد التقارير المالية وبين كل من مخاطر السيولة ومخاطر الائتمان ومخاطر السوق، يُعزز هذا التزام وجود تقديرات دقيقة عند منح القروض، وتأكيد توفر الاحتياطيّات المالية لإدارة التعثر في سداد القروض تسهم اعتماد البنوك لهذه المعايير في التصدي للطلب المفاجئ على السيولة وتحويل الأصول إلى نقد بسرعة، وتوصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات تشمل إصدار لوائح حكومية للإفصاح والاستفادة من الخبرات الدولية، وضرورة الإفصاح عن حقوق الملكية بشكل كامل، والالتزام بالمعايير الدولية عند عرض البيانات المالية، كما أكد البحث على أهمية الحوكمة والشفافية وتوافر السيولة في الوقت المناسب لمواجهة الطلب المفاجئ على سداد الالتزامات مما يخفف من المخاطر التي قد تتعرض لها المصارف العراقية المدرجة في سوق الأوراق المالية.

● **دراسة (كروم وبوسهال، 2022) بعنوان: أثر البيئة التنظيمية في التحسين المستمر دراسة حالة في المديرية العملية لاتصالات الجزائر فرع ورقلة**

هدف هذه الدراسة الى معرفة أثر البيئة التنظيمية من خلال أبعادها (الثقافة التنظيمية، نظم الاتصالات والمعلومات والتزام الإدارة العليا) في التحسين المستمر الذي تتمثل أبعاده في (تحسين الأداء، التزام الأفراد، شمولية واستمرارية التحسين، حل المشكلات واتخاذ القرارات والتركيز على العميل)، في المديرية العملية لاتصالات الجزائر فرع ورقلة، من خلال دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة المتمثلة في البيئة التنظيمية والتحسين المستمر؛ ومن أجل ذلك تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي واستعمل الاستبيان لجمع البيانات حيث تمت المعالجة الإحصائية لـ (67) استمارة مستعينا ببرنامج (SPSS) نسخة (25).

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: مستوى توافر أبعاد البيئة التنظيمية في المؤسسة محل الدراسة بدرجات مرتفعة، توافر ابعاد التحسين المستمر بدرجات مرتفعة، كما أن هناك علاقة ارتباط طردية موجبة مرتفعة بين البيئة التنظيمية والتحسين المستمر في المديرية العملية لاتصالات الجزائر فرع ورقلة، وتتجسد أبعاد البيئة التنظيمية الأكثر تأثيرا في (الثقافة التنظيمية؛ نظم الاتصالات والمعلومات وكذلك بعد التزام الإدارة العليا) مع عدم وجود فروق في آراء عينة الدراسة حول التحسين المستمر تعزى للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة

● **دراسة (المالكي، 2021) بعنوان: دوافع تطبيق المعايير المحاسبية الدولية وأثرها على الإفصاح المحاسبي في البيانات المالية**

هدف البحث إلى دراسة الدوافع والأسباب التي أدت إلى تطبيق المعايير المحاسبية الدولية في المؤسسات المالية مثل المصارف والبنوك كوسيلة لتزويد الأطراف الخارجية من مستخدمين ومستثمرين وعلى جميع المستويات بالبيانات والمعلومات المالية اللازمة لاتخاذ القرارات الرشيدة والصحيحة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة حالة المصارف الخاصة العراقية، من خلال استبانة معدة لبيان دوافع تطبيق المعايير المحاسبية الدولية حيث أخذت عينة البحث (40) فرداً للإجابة عن الاستفسارات في الاستبانة، ومن نتائج البحث وإجابات الاستبانة وبنسبة (80%) احتلت المرتبة الأولى هي (أن المعايير المحاسبية الدولية هي تصميم وتطوير وتطبيق عمليات وأدوات مالية مستحدثة وتقديم حلول مبتكرة للإفصاح المحاسبي)، وهي من الدوافع الرئيسية المهمة لتطبيق المعايير (IAS) واحتلت المرتبة الأخيرة الدافع لتطبيق المعايير المحاسبية الدولية وهو (في التطبيق والواقع تواجه المصارف الكثير من العقبات في انتهاج أسلوب الإفصاح المحاسبي للبيانات المالية) بنسبة 66 %، ومن التوصيات التي أوصى بها الباحث ضرورة تطبيق المؤسسات والشركات المالية بشكل كامل المعايير المحاسبية الدولية (IAS) حتى تكون البيانات والمعلومات المالية مفيدة للأطراف الأخرى.

● **دراسة (الجبلي، 2020) بعنوان: أثر استعمال المعايير المالية لمحاسبة الاستدامة على تحسين الإفصاح المحاسبي وتعزيز ثقة المستثمرين (دراسة تطبيقية على البنوك التجارية)**

هدفت الدراسة الى معرفة أثر استعمال المعايير المالية لمحاسبة الاستدامة معيار (FNO101) على تحسين مستوى الافصاح المحاسبي للتقارير المالية وتعزيز ثقة المستثمرين من خلال توفير البيانات المالية وغير المالية التي تساعد

المستثمرين في عملية اتخاذ القرارات وتحسين عملية الاستثمار وجذب رؤوس الأموال ، ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها من إجابات الأفراد العاملين في البنوك عينة الدراسة لمواضيع الاستدامة المتعلقة بالمعيار FNO101 تبين ان هذه المؤشرات تسهم في تحسين الافصاح وإعطاء الصورة الكاملة للمستثمرين في عرض التقارير السنوية، و تسهم في تحقيق الشفافية للتقارير السنوية المنشورة لتكون أكثر موثوقية ومصداقية ، كما تسهم في تعزيز ثقة المستثمرين في اتخاذ القرارات الاستثمارية وجذب رؤوس الأموال ، كما تم التوصل الى أن هناك بنوك تعمل على دمج أنشطتها الاعتيادية مع الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لغرض المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية وتطوير الاقتصاد وحماية البيئة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

● دراسة (Obani, et al, 2025) بعنوان:

The Impact of Environmental Regulations on Foreign Direct Investment: Evidence from an Emerging Economy.

بحثت دراسة في تأثير لوائح البيئة التنظيمية على الاستثمار الأجنبي المباشر: أدلة من اقتصاد ناشئ. واستعملت بيانات من عام 2005 إلى عام 2023 في الدراسة، وأظهرت النتائج أن اللوائح البيئية تسبب الاستثمار الأجنبي المباشر. بناءً على نتائج الدراسة، تُقدم التوصيات الآتية: ينبغي لصناع السياسات التركيز على تحسين البيئة التنظيمية بطرق تشجع التنمية المستدامة، وينبغي لصناع السياسات النظر في تحسين عوامل مثل البنية التحتية ورأس المال البشري وبيئة الأعمال لتعويض العلاقة السلبية بين الناتج المحلي الإجمالي والاستثمار الأجنبي المباشر من أجل جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

● دراسة (Boiko, et al, 2024) بعنوان:

The utilization of international financial reporting standards within the framework of updating regional development strategies.

هدف هذا البحث إلى تحديد كيفية تأثير اعتماد معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) على جوانب مختلفة، مثل الشفافية، وثقة المستثمرين، والتنمية الاقتصادية داخل المناطق، واستعمل نهجاً بحثياً نوعياً دقيقاً. وكشفت نتائج البحث عن نتائج اعتماد معايير التقارير المالية الدولية على استراتيجيات التنمية الإقليمية والنمو الاقتصادي. وقد وجد الباحثون أن سرعة اعتماد كندا للمعايير ارتبطت بزيادة قدرها 15% في الاستثمار الأجنبي. في المقابل، أدى تباطؤ اعتماد الأرجنتين إلى زيادة متواضعة قدرها 5%. في أوروبا، أدى دمج المعايير إلى تحسن في كفاءة السوق بنسبة 20%. وشهدت الصين والهند خطوات كبيرة في زيادة القيمة السوقية لرأس المال بنسبة 25%. أما زيادة جنوب أفريقيا في اعتماد هذه المعايير، فقد انعكست في زيادة قدرها 10% في وصول الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى رأس المال، ونمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 7%. وتؤكد هذه النتائج الدور المحوري لمعايير التقارير المالية الدولية في دفع عجلة الاستقرار والنمو الاقتصادي الإقليمي، مؤكدةً على ضرورة مواءمتها مع أهداف التنمية.

● دراسة (Prasad, 2024) بعنوان:

The evolution of fair value accounting: implications for financial stability and investor confidence.

هدفت هذه الدراسة للبحث في تطور محاسبة القيمة العادلة (FVA) وآثارها على الاستقرار المالي وثقة المستثمرين. واستعملت المنهج التحليلي لتحليل التطورات الرئيسية في معايير وممارسات المحاسبة، وبينت النتائج تأثير محاسبة القيمة العادلة على دقة التقارير المالية، وشفافية البيانات المالية، والثقة العامة التي يضعها المستثمرون في الأسواق. وتؤكد النتائج على الحاجة إلى نهج متوازن يعزز الشفافية والاستقرار في التقارير المالية، مما يعزز في نهاية المطاف ثقة المستثمرين.

● دراسة (Hoti, Krasniqi, 2022) بعنوان:

Impact of international financial reporting standards adoption on the perception of investors to invest in small-to-medium enterprise adopting transparency in disclosure policies.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد كيفية ميل المستثمرين إلى الاستثمار في المؤسسات التي تتبع المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) لما تتمتع به من درجة أعلى من الشفافية والمساءلة. واعتمدت النهج التحليلي لتقييم كيف سيسهم اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في تغيير نظرة المستثمرين وتشجيعهم على الاستثمار بشفافية أكبر. وكشفت نتائج البحث أن الإفصاح المناسب عن البيانات المالية من خلال اعتماد إطار مشترك للمحاسبة من شأنه أن يساعد في الحفاظ على ثقة المستثمرين، وهذا بدوره من شأنه أن يجذب حجمًا أكبر من الاستثمارات حيث أن تأثير اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للاستثمار في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم يعمل على إصلاح التوحيد والوضوح في التقارير المالية، ومن ثم، تقليص الاختلافات الدولية في معايير التسجيل من خلال تغطية المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم واتخاذ التدابير اللازمة لإزالة عمليات المصادرة والمشتريات عبر الحدود من قبل المستثمرين.

7. التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه التشابه:

- يتفق البحث الحالي من حيث الموضوع مع الأبحاث السابقة المذكورة من جهة واحد من المتغيرات
- اتفقت مع دراسات (كروم وبوسهال، 2022) دراسة (المالكي، 2021) (Prasad, 2024) (Hoti, Krasniqi, 2022) من حيث المنهجية في استكمال البحث

أوجه الاختلاف:

- على الرغم من طرح المتغيرات في عدة دراسات كما أسلفنا، إلا أن المتغيرات المطروحة لم ترد في أي من تلك الأبحاث مجتمعة، مما يدل على أصالة البحث وجدته

- اختلف البحث الحالي مع الأبحاث السابقة في بيئة التطبيق، كذلك اختلاف مجتمع وعينة البحث

8. مصطلحات الدراسة:

- **الإفصاح المحاسبي:** هو أحد المبادئ المحاسبية التي لها أهمية كبيرة في نشر الحقائق الضرورية التي تساعد مستخدمي التقارير المالية وغير المالية في تفسيرها وفهمها بشكل صحيح وعدم إخفاء أية معلومات من الممكن ان تعتبر هامة وضرورية لهم (الجبلي، 2020، ص 13).
- **المستثمرين:** هم أحد الأطراف المستفيدة بالوحدة الاقتصادية الذين يهتمون بمعرفة المعلومات المالية وغير المالية التي تساعد في اتخاذ القرارات الاقتصادية وغيرها حول ربحية البنك وأدائها المالي وإمكانية تطويرها ونموها في المدى البعيد (صالح، 2015، ص 50).
- **المعايير الدولية:** هي مجموع المعايير والمبادئ الموحدة والمقبولة على المستوى الدولي لتحكم الممارسة العملية للمهنة (المالكي، 2021، ص 152).
- **البيئة التنظيمية:** هي مجموعة من العوامل والمتغيرات المادية والمعرفية والتنظيمية ذات الصلة الوثيقة بحدود المؤسسة الداخلية التي يمكن للمؤسسة التحكم فيها والسيطرة عليها كروم وبوسهال، 2022، ص 3)

المبحث الثاني: الإطار النظري

أولاً: الإفصاح المحاسبي وفق المعايير الدولية

لقد تطور الإفصاح المحاسبي تبعاً لتطور مهنة المحاسبة إذ اقتصر الإفصاح سابقاً عندما كان دور المحاسبة كنظام لمسك الدفاتر مقتصر على توفير بعض المعلومات المالية التي تساعد مستخدمي التقارير المحاسبية بالتنبؤ بالمتغيرات الأساسية للشركة، وعندما تحولت مهنة المحاسبة الى نظام معلومات أصبح الهدف منه تحديد وقياس وتوصيل المعلومات المالية وغير المالية بصورة متكررة وأنية لتلبية متطلبات ورغبات مستخدمي تلك التقارير، كما أنه أحد المبادئ المحاسبية التي لها أهمية كبيرة في نشر الحقائق المالية الضرورية التي تساعد مستخدمي التقارير المالية وغير المالية في تفسيرها وفهمها بشكل صحيح وعدم إخفاء أية معلومات من الممكن ان تعتبر هامة وضرورية لهم (الجبلي، 2020، ص 12 _ 13).

كما يعد الإفصاح المحاسبي من المفاهيم والمبادئ المحاسبية التي تؤدي دوراً مهماً، في إثراء قيمة ومنفعة البيانات والمعلومات المحاسبية التي تظهر في القوائم المالية، كما يسهم في تحقيق فاعلية وكفاءة استغلال الموارد الاقتصادية المتاحة، على مستوى المؤسسة وعلى المستوى القومي للاقتصاد الوطني، ولهذا كان لا بد من وجود معايير محاسبية دولية تحكم عملية العرض والإفصاح (رينوبة وهواري، 2021، ص 143)، لا سيما بعد سنة 2000 عندما اهتز العالم بالفضائح المالية التي تسبب فيها كل من شركة الطاقة الأمريكية "إنرون"، شركة الاتصالات و "ورلدكم" وشركة التجهيزات المكتبية "زيروكس"، وهذا بسبب التلاعب بمعلومات قوائمهم المالية وانعدام الشفافية في الإفصاح عنها، مما أدى بالسياسيين والاقتصاديين والباحثين على المستوى الدولي بمراجعة مواقفهم من سياسات الإفصاح التي كانت سائدة ومعتزف بها في تلك المدة، حيث أعطي موضوع الإفصاح أهمية قصوى مما جعل بعض الدول كالولايات المتحدة

الأمريكية تسن قوانين جديدة وإعادة رسم خططها الاقتصادية بناءً على متطلبات الإفصاح المحاسبي الجديدة (عمامرة وآخرون، 2020، ص 387).

وتأكيداً على أهمية الإفصاح المحاسبي من قبل أصحاب الفكر والاختصاص من أكاديميين ومهنيين في مجال المحاسبة والمراجعة، فقد تم إصدار معايير محاسبية تحكم قواعد العرض والإفصاح في التقارير المالية، لما لها من أثر بالغ الأهمية في تحسين جودة المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية واكتمال محتواها. حيث يعد الإفصاح المحاسبي من المفاهيم والمبادئ المحاسبية التي تلعب دوراً هاماً، في إثراء قيمة ومنفعة البيانات والمعلومات المحاسبية التي تظهر في القوائم المالية، كما يساهم في تحقيق فاعلية وكفاءة استغلال الموارد الاقتصادية المتاحة، على مستوى المؤسسة وعلى المستوى القومي للاقتصاد الوطني. ولهذا كان لابد من وجود معايير محاسبية دولية تحكم عملية العرض والإفصاح (عمامرة وزرغاري، 2018، ص 308).

ثانياً: معايير الإفصاح المحاسبي الدولية

تهدف معايير المحاسبة الدولية إلى توليد معلومات مالية أكثر قابلية للمقارنة عبر الحدود الوطنية وتقليل الاختلافات في مبادئ المحاسبة المحلية المقبولة عمومًا في البلدان. علاوةً على ذلك، يهدف تطبيق معايير المحاسبة الدولية في القطاع العام إلى تحسين المساءلة وتعزيز شفافية المعاملات المالية، وبناءً على ذلك، تهدف هذه المعايير إلى تحسين عملية اتخاذ القرارات من خلال توفير معلومات موثوقة حول الأصول والخصوم والنفقات (Schmidhuber, et al, 2022, P: 119). وقد أولت المعايير الدولية عناية كبيرة نحو اعتبارات الإفصاح، وذلك بغرض زيادة تحسين جودة المعلومات حيث لا يوجد معيار واحد فقط يتناول الإفصاح المحاسبي، بل أصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية ثلاث معايير خاصة بالإفصاح: (شرف الدين، 2023، ص 647)

● الإفصاح حسب محتوى المعيار IAS1

يتضمن معيار المحاسب الدولي IAS1 "عرض القوائم المالية" كل ما يتعلق بإعداد القوائم المالية من قواعد ومبادئ محاسبية وطرق، ولقد حل المعيار المحاسبي الدولي IAS1 محل العديد من المعايير، وقد صمم هذا المعيار لتحسين نوعية البيانات المالية، وهو ينطبق على جميع المؤسسات المتداولة والالتزامات المتداولة.

● الإفصاح حسب محتوى المعيار IAS 24

إن توسع نطاق العمليات التي تقوم بها المؤسسات، أدى إلى نشوء علاقات تربط المؤسسات ببعضها البعض لتحقيق مصالح معينة، وهذه العلاقات لها قواعد محاسبية تحكمها وتحدد كيفية التعامل المحاسبي مع العمليات المتبادلة بين هذه المؤسسات، إضافة إلى وجوب الإفصاح عن حقيقة العلاقات بين هذه المؤسسات، لكي يتم اتخاذ القرارات من قبل أصحاب العلاقة على ضوء معلومات واضحة وشفافة وموثوقة، ولهذا جاء المعيار IAS24 "الإفصاح عن أطراف العلاقة" للتأكيد على أن القوائم المالية للمؤسسات ذات العلاقة تحتوي على الإفصاحات اللازمة.

● الإفصاح حسب محتوى المعيار IFRS7

إن تطور وسائل الاتصال وعولمة النشاط الاقتصادي، وتعزيز حرية انتقال رؤوس الأموال عبر العالم، ساهم نشوء أدوات مالية جديدة، وزيادة حجم العمليات المنفذة من خلالها، سواء كان ذلك للاستثمار أو للتحوط المالي أو لأغراض إدارة السيولة، مما جعل المؤسسات والهيئات المحاسبية الدولية تضع قواعد وأسس للإفصاح عنها، وذلك بهدف خاصية الملاءمة المعروضة في التقارير المالية، ولهذا تم إصدار المعيار IFRS 7 لتخصيصه فقط للإفصاح المتعلق بالمخاطر الناتجة عن التعامل بالأدوات المالية.

ثالثاً: ثقة المستثمرين

يعد القرار الاستثماري من أهم القرارات الجوهرية التي تتخذها المنشآت أو الأفراد، لذا لا بد من استقطاب المستثمرين، وثقتهم، ولا سيما وأن الاستثمار يكون في الأموال والمشاريع الاستثمارية المتاحة بهدف الحصول على عائد متوقع مع احتمالية وجود نسبة مخاطرة تتمثل في عدم الحصول على هذا العائد أو حدوث نوع من الخسارة، ولذلك ينبغي على متخذ القرار الاستثماري أن يبني الثقة التي تمكنه من القيام بدراسة وتحليل الجدوى الاقتصادية للمشاريع الاستثمارية المتاحة، وموازنة العوائد المتوقعة بالمخاطر المحتملة لها (محمود وآخرون، 2025، ص 841)، وتؤثر المعلومات بشكل مباشر أو غير مباشر على ثقة المستثمرين وقراراتهم، كما ويتضح تأثير المعلومات عنج عدم دقتها، أو عند التحيز في عرضها، أو عند عدم اعتمادها على مبادئ ومعايير متفق عليها، مما يؤدي إلى حدوث تأثير سلبي على ثقة المستثمر ومن ثم، يؤثر في درجة المخاطر التي يرغب في تحملها وفقاً لظروفه، وتعتبر التقارير المالية مصدر معلومات مهم لبناء ثقة المستثمرين ولها دور هام في اتخاذ القرارات الاستثمارية (المر، 2022، ص 473).

وتتوضح تجليات ثقة المستثمرين بالنسبة للشركات وفق ما يلي: (محمود وآخرون، 2025، ص 842)

- **قرار الشراء:** ذلك عندما يرغب المستثمر في حيازة أصل مالي لا بد من أن يكون على قدر من الثقة بالشركة عندما يرى بأن القيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة تفوق القيمة السوقية الحالية للأصل المالي مع الاهتمام بالمخاطرة المصاحبة لهذه التدفقات النقدية.
- **قرار عدم التداول:** في هذه الحالة يتساوى السعر السوقي مع القيمة، ويصبح السوق في حالة توازن؛ ومن ثم، لا يتوقع المستثمر تحقيق أي عوائد إلا إذا تغيرت الظروف السائدة، مما لا يدفع المستثمر إلى القيام بأي قرار سواء متعلق بالشراء أو البيع.
- **قرار البيع:** عندما يرى المستثمر بأن القيمة السوقية للأصل الذي بحوزته أكبر من القيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة (مع الأخذ بعين الاعتبار المخاطر المصاحبة لهذه التدفقات النقدية)، فإنه قد يتخذ قرار البيع نتيجة لوجود فرصة لتحقيق الأرباح.

رابعاً: البيئة التنظيمية

تعرف البيئة التنظيمية بأنها البيئة الداخلية سواء مادية وغير مادية التي يعمل الفرد في إطارها، يوضح هذا التعريف حقيقة مفادها أن البيئة التنظيمية هي البيئة الداخلية للمنظمة التي تتكون من العناصر المادية كآلات والأفراد وغير مادية كالقيم والمعتقدات وغيرها فهي بذلك تمثل الحيز الذي يزاول فيه الفرد عمله، كما أنها تعبر عن مجموعة القوى التي

تؤدي عملها داخل المنظمة، التي تتجلى في أهدافها وكذلك طبيعة منتجاتها، شبكات وعمليات الاتصال داخلها، والحالة التعليمية للقوى العاملة بها (حبيتر، 2022، ص 43)

تضم البيئة التنظيمية في أي بلد بيئة التسويق الخارجية للشركة التي تعمل القوى القانونية والسياسية على تغيير اللوائح فيها، ولها تأثير كبير على معدل وطبيعة النشاط الريادي في أي مجتمع، ولهذا السبب، تُشكل البيئة التنظيمية عنصرًا أساسيًا لضمان نمو وتطور قطاع فرعي حيوي ومزدهر من قطاعات الشركات الصغيرة والمتوسطة في أي اقتصاد (Adomako, Danso, 2014, p; 213 - 214).

خامساً: دور الإفصاح المحاسبي في تعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية

تسعى منشآت الأعمال في الآونة الأخيرة إلى توفير الثقة لمستخدميها بشفافية ومصادقية عالية، فكلما ازدادت المصادقية والثقة لا سيما في المعلومات المحاسبية المفصح عنها ازدادت ثقة المستثمرين في تلك المعلومات في التقارير المالية لهذه المنشآت، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى كفاءة الاستثمار، كما يعد الحد من الأخطاء البشرية الناتجة عن التدخل البشري، وتقليل التلاعب في البيانات والاحتيايل في السجلات المحاسبية، والإفصاح عن المعلومات المحاسبية في التوقيت المناسب من أهم الدوافع التي دفعت منشآت الأعمال إلى الاتجاه نحو تفعيل تقنية سلسلة الكتل، حيث تعمل هذه التقنية على تنفيذ الاتجاهات العالمية في مجال الشفافية والرقابة والمساءلة والإفصاح، وقد أدركت العديد من المنشآت أن توفيرها لمعلومات محاسبية تنسم بالجودة وتعتبر عن واقعها المالي والاقتصادي الحقيقي، سوف يعزز من ثقة المستثمرين فيها ، مما يسمح لها بالحصول على المزيد من الاستثمارات والتمويل، ومن ثم، فإن أي تضليل في هذه المعلومات من شأنه أن يفقدها أهميتها ويؤثر سلباً على قرار الاستثمار، ولذلك يجب أن تتضمن القوائم والتقارير المالية كافة المعلومات الهامة التي تظهر المنشأة في صورة تتفق مع أوضاعها الحقيقية في ظل التغيرات التي تؤثر فيها وتتأثر بها (عبد المنعم، 2024، ص 580). وقد أسهمت المعايير المحاسبية الدولية والمعايير الدولية للتقارير المالية في توحيد المحاسبة في العالم، من خلال إصدار معايير محاسبية وتحسينها دورياً، خاصة المتعلقة بالإفصاح ونشر البيانات المالية، كل هذا يساعد ويساهم في التقليل من أوجه القصور الموجودة في المبادئ المحاسبية، ويزيد قيمة وجودة القوائم المالية، حيث تعتبر معايير التقارير المالية الدولية ماهي إلا امتداد أو بالأصح تطور تاريخي للمعايير المحاسبية الدولية IAS، التي برزت من منطلق طرح فكرة توحيد الإفصاح المحاسبي التي انبثق عنها مبدأ مقبول عموماً والمتمثل في التوافق الدولي، حيث أصبحت هذه المعايير مقياس ومرجع أساسي للعمل المحاسب على المستوى الدولي (الجيلالي وبوحفص، 2019، ص 144 _ 145).

ومن خلال الاطلاع على أهمية الإفصاح المحاسبي وفق المعايير الدولية لزيادة ثقة المستثمرين، يتبين أن مفهوم الإفصاح بهذه الطريقة قد حظي باهتمام خاص في الدوائر المحاسبية على المستوى الأكاديمي أو على مستوى الممارسات المهنية، فتجد أن معظم معايير المحاسبة الدولية أو المحلية استهلكت بصورة أو بأخرى بمعيار الإفصاح، فهو يزيد من منفعة البيانات والمعلومات المحاسبية التي تظهر في القوائم المالية، التي تستخدم لأغراض عدة منها: المساعدة في اتخاذ قرارات الاستثمار والائتمان، وكذلك يساهم في تحقيق فاعلية وكفاءة استغلال الموارد الاقتصادية المتاحة على مستوى المنشأة وعلى المستوى القومي للاقتصاد القومي، مما ينعكس على درجة الثقة والجودة المعلومات المحاسبية الموجهة للمستثمرين نتيجة ارتفاع مضمون التقارير المالية واكتمال محتواها من المعلومات وتعظيم جودتها ومصداقيتها (سليمان، 2020، ص 94)، وقد أكدت الكيانات المهنية والجهات التنظيمية الدولية على أهمية الثقة كأحد الخصائص النوعية

والضرورية لاستقطاب المستثمر وجعل المعلومات المحاسبية مفيدة للمستثمرين الذي يتخذون قرارات اقتصادية، فالثقة مؤشر لجودة التقرير المالي التي تجعل من المعلومات المفصح عنها يمكن التحقق منها، وتمثل الأحداث والصفقات الاقتصادية بأمانة وخلو من الأخطاء، وتتسم بالحياد وعدم التحيز، ولكن قد يحدث في بعض الأحيان ألا تتوافر هذه الاشتراطات في المعلومات، مما يؤثر على ثقة المستثمر (عبد الله، 2017، ص 918).

ومن الجدير بالذكر أن البيئة التنظيمية تمكن المنظمات من فهم الوضع العام للبيئة وإجراء تقييم موضوعي للمساهمة البيئية للمؤسسة؛ حيث يؤثر الإفصاح على مساعدة الجمهور والمستثمرين على اتخاذ القرار الاستثماري الصحيح، فمن خلال نتائج التقييم للبيئة الداخلية في المنظمات يتم تمكين الجمهور والمستثمرين والمسؤولين فهم الجودة الكلية للإفصاح عن معلومات المحاسبة، ومن ثم، زيادة ثقتهم. فضلاً عن ذلك، يمكن للبيئة التنظيمية تحديد نقاط القوة والضعف في الإفصاح عن معلومات المحاسبة، التي يمكن تحسينها بدقة (Li, et al, 2018. P: 2).

وفيما يخص عملية الاستثمار، غالباً ما تكون لدى المستثمرين أحكام غامضة بشأن معلومات المحاسبة التي تفصح عنها الشركات المدرجة لأسباب مثل المؤهلات الأكاديمية، والخبرة الاستثمارية، والوصول إلى معلومات الاستثمار، ومن هنا يجب على الشركات الاعتماد على الإفصاح بالاعتماد على المعايير الدولية لتكون قادرة على جذب اهتمام الجمهور، وجذب الانتباه المستمر، وتكاليف الإبلاغ (Qi, et al. 2021, P: 3).

المبحث الثالث: القسم العملي

يتضمن هذا الجزء وصفاً لمنهجية الدراسة ومجتمع الدراسة، وعينتها والطريقة التي تم فيها اختيار العينة والأدوات المستخدمة في مثل هذه الدراسة، حيث يتم جمع البيانات من خلال توزيع الاستبانات وجمعها وتحليلها إحصائياً بالأساليب المناسبة.

- **مجتمع وعينة الدراسة:** يتألف من عدد من الشركة العامة لتجارة الأدوية، أما عينة الدراسة فقد تضمنت عينة عشوائية بسيطة من مجموعة من (المحاسبين_ المدققين الداخليين_ المدققين الخارجيين_ رؤساء أقسام_ المدراء الماليين_ معاونو المدراء_ المدراء) في الشركة العامة لتجارة الأدوية محل الدراسة، وعددهم 385 فرد.

وفيما يلي توضيح بيانات عينة البحث:

جدول (1): سنوات الخبرة العملية

النسبة	التكرارات	
54.8	211	أقل من 5 سنوات
30.6	118	بين 5 و 10 سنة
6.8	26	بين 11 و 15 سنة
7.8	30	16 سنة وما فوق

100.0	385	الإجمالي
-------	-----	----------

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

تتوزع العينة وفق خبرتهم كالآتي:

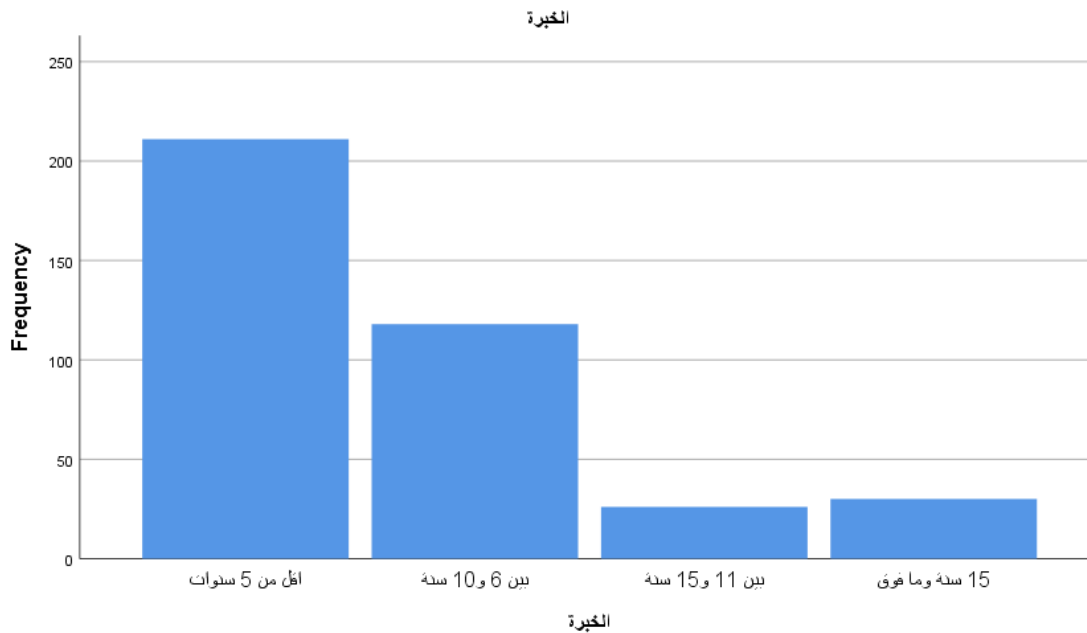
❖ (54.8%) أقل من 5 سنوات.

❖ (30.6%) بين 5 و 10 سنة.

❖ (6.8%) بين 11 و 15 سنة

❖ (7.8%) 16 أو تزيد عن ذلك.

الشكل (2): سنوات الخبرة العملية



المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

اختبار ثبات وصدق المقياس:

إعدت أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ومن ثم تم اختبار ثبات المقياس عبر احتساب قيم ألفا كرونباخ الكلي للاستبانة، ولكل محور من محاور الاستبانة، كما اختبر الصدق البنائي وصدق الاتساق الداخلي عبر احتساب قيم معامل ارتباط بيرسون كما يلي:

ثبات المقياس:

الجدول (2) قيم ألفا كرونباخ

المحاور	الثبات	العبارات
الإفصاح المحاسبي في ظل تطبيق المعايير الدولية	0.957	6
البيئة التنظيمية	0.963	5
أهمية الإفصاح في تعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية	0.966	7
الدرجة الكلية للاستبانة	0.988	18

المصدر: نتائج Spss 25.

قيمة الثبات لجميع المحاور $> (0.70)$ بالتالي هي قيم مقبولة إحصائياً؛ وذلك لكون القيم معنوية بقيم أكبر من (0.70) ؛ أي إذا وزعناه على عينة لها خصائص متشابهة نصل لنتائج متقاربة.

الصدق البنائي:

جدول (3): معاملات الارتباط

المحاور	بيرسون	sig
الإفصاح المحاسبي في ظل تطبيق المعايير الدولية	0.996	0.00
البيئة التنظيمية	0.988	0.00
أهمية الإفصاح في تعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية	0.998	0.00

المصدر: نتائج Spss 25.

نلاحظ أن معاملات الارتباط "بيرسون" معنوية، فالاستبانة صادقة.

صدق الاتساق الداخلي:

جدول (4) معامل ارتباط الفقرات مع المحاور

م	المحور الأول: الإفصاح المحاسبي في ظل تطبيق المعايير الدولية	معامل الارتباط
1	التقارير المالية مكتملة ومحيدة، تعكس بيانات الأصول والخصوم ونتائج الأعمال	0.957

	والوضع المالي الحقيقي للشركة.	
0.870	تقدم التقارير المالية المعلومات بشكل يراعي قدرة المستخدمين على قراءتها واستيعابها.	2
0.904	تضمن التقارير المالية المعلومات ذات جودة عالية التي تفيد العملاء في تحقيق المصالح الاقتصادية التي تخصهم.	3
0.879	تعبّر التقارير المالية عن الظواهر الاقتصادية بمصداقية من خلال الكلمات والأرقام.	4
0.940	تزود التقارير المالية المستثمرين بالمعلومات الدقيقة في وقتها المناسب.	5
0.924	تزود التقارير المالية المستثمرين بالمعلومات الحديثة بشكل سريع ومباشر.	6
المحور الثاني: البيئة التنظيمية		
0.965	تُهيء نظم الاتصالات الرقمية التفاعل الموضوعية بين الإدارة والعاملين.	7
0.935	تعتمد إدارة الشركة أسلوب المشاركة في اتخاذ القرارات.	8
0.952	تقوم الشركة بتزويد العاملين بمعلومات عن الأعمال الموكلة إليهم.	9
0.899	يتم إنجاز الأعمال بشكل تعاوني.	10
0.941	تقوم الشركة بتدريب العاملين وتأهيلهم على العمل الذي يمارسونه.	11
المحور الثالث: أهمية الإفصاح في تعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية		
0.958	يؤثر الإفصاح المحاسبي على التوجهات الاستثمارية من قبل المستثمرين.	12
0.866	يثق المستثمرون بالإفصاحات المحاسبية الصادرة عن الشركة.	13
0.899	يسهم الإفصاح المحاسبي في تسريع خطوات عملية صنع القرارات الاستثمارية.	14
0.901	لدى المستثمرين ثقة بأن المعلومات المحاسبية تقدم بصورة عادلة وحقيقية توضح الوضع الفعلي للشركة.	15
0.929	لدى المستثمرين ثقة بأن الشركة تلتزم الحيادية عند الإفصاح المحاسبي.	16
0.913	يؤثر الإفصاح المحاسبي على جذب مستثمرين جدد ويبنى سمعة إيجابية للشركة.	17

18	يساعد الإفصاح المستثمرين في حال تطبيق المعايير الدولية على قياس العوائد المتوقعة بدقة.	0.947
----	--	-------

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

- إن جميع المعاملات معنوية بقيمة $(0.60) <$ ؛ وذلك يوضح الارتباط المعنوي الإيجابي بين الفقرات كافة، ومنه فأن الاستبانة تتسم بصدق الاتساق الداخلي.

الإحصائيات الوصفية:

استندت الدراسة على معيار ليكرت الخماسي لتقييم مستوى الإحصائيات الوصفية وأظهرت النتائج الآتي:

الجدول (5) إحصائيات فقرات الاستبانة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	sig
المحور الأول: الإفصاح المحاسبي في ظل تطبيق المعايير الدولية					
1	التقارير المالية مكتملة ومحيدة، تعكس بيانات الأصول والخصوم ونتائج الأعمال والوضع المالي الحقيقي للشركة.	3.4753	1.54954	.07897	0.00
2	تقدم التقارير المالية المعلومات بشكل يراعي قدرة المستخدمين على قرأتها واستيعابها.	3.7013	1.24650	.06353	0.00
3	تضمن التقارير المالية المعلومات ذات جودة عالية التي تفيد العملاء في تحقيق المصالح الاقتصادية التي تخصهم.	3.5247	1.50348	.07662	0.00
4	تعبر التقارير المالية عن الظواهر الاقتصادية بمصادقية من خلال الكلمات والأرقام.	3.1792	1.49533	.07621	0.00
5	تزود التقارير المالية المستثمرين بالمعلومات الدقيقة في وقتها المناسب.	3.4182	1.29871	.06619	0.00
6	تزود التقارير المالية المستثمرين بالمعلومات الحديثة بشكل سريع ومباشر.	3.4130	1.11259	.05670	0.00
المحور الثاني: البيئة التنظيمية					

7	تتهيء نظم الاتصالات الرقمية التفاعل الموضوعية بين الإدارة والعاملين.	3.4156	1.40266	.07149	0.00
8	تعتمد إدارة الشركة أسلوب المشاركة في اتخاذ القرارات.	3.4234	1.21191	.06176	0.00
9	تقوم الشركة بتزويد العاملين بمعلومات عن الأعمال الموكلة إليهم.	3.4753	1.53094	.07802	0.00
10	يتم إنجاز الأعمال بشكل تعاوني.	3.5922	1.14220	.05821	0.00
11	تقوم الشركة بتدريب العاملين وتأهيلهم على العمل الذي يمارسونه.	3.6052	1.17037	.05965	0.00
المحور الثالث: أهمية الإفصاح في تعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية					
12	يؤثر الإفصاح المحاسبي على التوجهات الاستثمارية من قبل المستثمرين.	3.4675	1.55945	.07948	0.00
13	يثق المستثمرون بالإفصاحات المحاسبية الصادرة عن الشركة.	3.6727	1.24034	.06321	0.00
14	يسهم الإفصاح المحاسبي في تسريع خطوات عملية صنع القرارات الاستثمارية.	3.4857	1.52426	.07768	0.00
15	لدى المستثمرين ثقة بأن المعلومات المحاسبية تقدم بصورة عادلة وحقيقية توضح الوضع الفعلي للشركة.	3.1481	1.48829	.07585	0.00
16	لدى المستثمرين ثقة بأن الشركة تلتزم الحيادية عند الإفصاح المحاسبي.	3.3714	1.32473	.06751	0.00
17	يؤثر الإفصاح المحاسبي على جذب مستثمرين جدد ويبنى سمعة إيجابية للشركة.	3.3766	1.13237	.05771	0.00
18	يساعد الإفصاح المستثمرين في حال تطبيق المعايير الدولية على قياس العوائد المتوقعة بدقة.	3.4349	1.36954	.06989	0.00

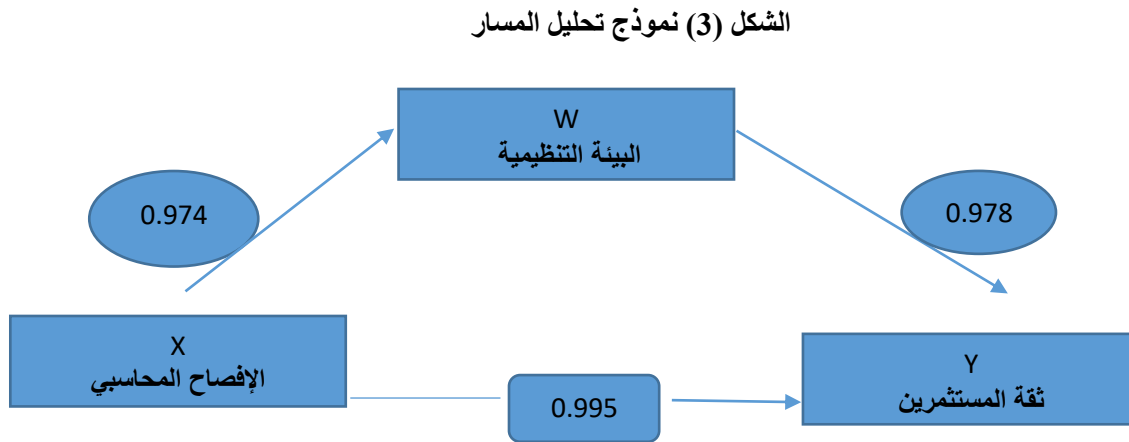
المصدر: نتائج Spss 25.

- نلاحظ متوسط الإجابات على فقرات الاستبانة تدل على تقييم متوسط ومرتفع.

اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: يوجد دور معنوي للإفصاح المحاسبي في تعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية من خلال الدور الوسيط للبيئة التنظيمية.

يتطلب اختبار الفرض الاعتماد على منهجية تحليل المسار لتوضيح التأثير المباشر والغير مباشر لمتغيرات الدراسة، ويوضح الشكل (3) نتائج تحليل المسار لمتغيرات الدراسة، حيث تمثل المتغير المستقل، W المتغير الوسيط، Y المتغير التابع في النموذج المقدر:



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS 25

وقد تبين من نتائج تحليل المسار ما يلي:

- العلاقة المباشرة بين المتغير المستقل (الإفصاح المحاسبي في ظل تطبيق المعايير الدولية) والمتغير التابع (ثقة المستثمرين) علاقة قوية جداً.
 - العلاقة المباشرة بين المتغير الوسيط (البيئة التنظيمية) والمتغير التابع (ثقة المستثمرين) علاقة قوية جداً.
 - العلاقة المباشرة بين المتغير المستقل (الإفصاح المحاسبي في ظل تطبيق المعايير الدولية) والمتغير الوسيط (البيئة التنظيمية) علاقة قوية جداً.
 - مما سبق ووفقاً لنموذج **Baron & Kenny** نرفض الفرضية العدم، ونقبل الفرضية البديلة أي: يوجد دور معنوي للإفصاح المحاسبي في تعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية من خلال الدور الوسيط للبيئة التنظيمية.
 - الفرضية الثانية: لا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول دور الإفصاح المحاسبي في تعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية من خلال الدور الوسيط للبيئة التنظيمية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.
- لاختبار هذه الفرضية قام الباحث باختبار **ANOVA** كما يلي:

الجدول (7): اختبار ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	9.112	3	3.037	2.000	.114
Within Groups	577.076	380	1.519		
Total	586.188	383			

المصدر: نتائج Spss 25.

- نجد أن $0.05 > \text{Sig} = 0.114$ ومن ثم، نرفض الفرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة ومن ثم، يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول دور الإفصاح المحاسبي في تعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية من خلال الدور الوسيط للبيئة التنظيمية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

النتائج والتوصيات

النتائج:

أظهرت النتائج الإحصائية والدراسة الميدانية النتائج الآتية:

- يوجد دور معنوي للإفصاح المحاسبي في تعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية من خلال الدور الوسيط للبيئة التنظيمية.
- يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول دور الإفصاح المحاسبي في تعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية من خلال الدور الوسيط للبيئة التنظيمية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

ويمكن تفسير هذه النتائج من إدراك عينة البحث أن للإفصاح المحاسبي دور في تعزيز ثقة المستثمرين في ظل تطبيق المعايير الدولية وذلك بالاعتماد على البيئة التنظيمية للشركات، وذلك للحفاظ على جودة المعلومات بشكل دقيق وموثوق وبعيد عن المصالح الشخصية من جهة، وتقويم عناصر الضعف، وتعزيز عناصر القوة التي تتضمنها البيئة الداخلية للشركة، وكل ذلك يساهم في تعزيز ثقة المستثمرين، وثقتهم في القوائم المفصح عنها من لدن الشركات، ومن ثم، فإن الاهتمام بالبيئة التنظيمية الداخلية للشركة، والاعتماد على المعايير الدولية فيما يخص الإفصاح المحاسبي لتعزيز ثقة المستثمرين أكثر هو غاية في الأهمية، ولا بد من التطلع إلى تعزيز هذه المحددات ضمن شركات الأدوية لما لها من منافع لا سيما مع المستثمرين وزيادة ثقتهم من جهة، واستقطاب العملاء الجدد والحفاظ على العملاء الأصليين من جهة أخرى.

التوصيات:

- العمل على بناء الثقة والمصادقية مع المستثمرون لتشجيعهم على استثمار رؤوس أموالهم.
- السعي لجذب الاستثمارات وتعزيز النمو وبناء سمعة إيجابية في السوق، من خلال الاعتماد على المعايير الدولية في الإفصاح المحاسبي.
- بناء الثقة مع المستثمرون من خلال التواصل المنتظم مع المستثمرين من خلال البريد الإلكتروني أو الاجتماعات الافتراضية.
- تعزيز ثقة المستثمرين من خلال الاعتراف بالمخاطر والتحديات المحتملة ومعالجتها الأمر الذي يزيد من الشفافية لدى الشركة.
- الاعتماد على المعايير الدولية في الإفصاح عن المعلومات المحاسبية، لتكون بعيدة كل البعد عن المصالح الشخصية.
- المراجعة الدورية للبيئة التنظيمية للشركات، وتقصي نقاط الضعف والقوة والعمل على تقويمها.
- الاهتمام بالبيئة التنظيمية لشركات الأدوية، والإفصاح عن معلوماتها بشكل دقيق وموثوق، بهدف استقطاب المستثمرين وتعزيز ثقتهم.

المراجع:

المراجع العربية:

1. جاسم، بشار مظهر؛ عداس، ضحى. (2024). أثر تطبيق الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير اعداد التقارير المالية الدولية على تخفيض المخاطر المالية للبنوك المدرجة في سوق الاوراق المالية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (23).
2. الجبلي، وليد سمير عبد العظيم. (2020)، أثر استعمال المعايير المالية لمحاسبة الاستدامة على تحسين الإفصاح المحاسبي وتعزيز ثقة المستثمرين (دراسة تطبيقية على البنوك التجارية). الفكر المحاسبي. 873-941، 24(2).
3. الجيلالي، بن عوالي؛ بوحفص، سمحية. (2019)، الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية وفق المعايير الدولية للتقارير المالية، مجلة الدراسات الأكاديمية، مجلة دورية دولية محكمة تصدر عن المركز الجامعي آفلو، العدد 3.
4. حبيتر، عبد القادر. (2021) البيئة التنظيمية وعلاقتها بفعالية المؤسسة الجزائرية-دراسة ميدانية بالوكالات المحلية العمومية للضمان الاجتماعي ببلدية أدرار، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة.
5. رينوبة، الأخضر، وهواري، كلثوم. (2021)، دور الإفصاح المحاسبي وفق معايير المحاسبة الدولية في تفعيل المحتوى الاعلامي للكشوف المالية (دراسة ميدانية)، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 4، العدد 2.
6. سليمان، خيرة. (2020)، أهمية الإفصاح المحاسبي في ظل معايير المحاسبة الدولية على جودة المعلومة المحاسبية دراسة ميدانية لمديرية الصيانة سونطراك بسكرة، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر – بسكرة. الجزائر.
7. شرف الدين، نوي. (2023)، الإفصاح المحاسبي وفق المعايير المحاسبية الدولية _ مدخل نظري ومفاهيمي، دراسات اقتصادية، المجلد 17، العدد 2.

8. صالح، موسى محمد عبد الله. (2015)، الوعي البيئي ودوره في تطبيق الإفصاح المحاسبي البيئي في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة وأثره على قرارات المستثمر في سوق عمان المالي، أطروحة دكتوراه، كلية إدارة الأعمال – جامعة الجنان ، لبنان.
9. عبد الله، هدى محمد محمد. (2017). تحليل تأثيرات تعديل القوائم المالية على جودة التقرير المالي وقرارات المستثمرين مع دراسة ميدانية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 8(ملحق العدد الثاني). 918-980.
10. عبد المنعم، ريم محمد محمود. (2024)، الدور الوسيط لجودة المعلومات المحاسبية في العلاقة بين تفعيل تقنية سلسلة الكتل وترشيد قرارات المستثمرين، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد 11، العدد 4.
11. عمامرة، محمد العيد؛ بن لدغم، فتحي؛ ضيف الله، محمد الهادي. (2020)، معوقات الإفصاح المحاسبي للمعلومات المتضمنة بالقوائم المالية وفق متطلبات المعايير المحاسبية في ظل البيئة الجزائرية، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 6، العدد 1.
12. عمامرة، ياسمين؛ زرفاوي، عبد الكريم. (2018)، أثر الإفصاح وفق معايير المحاسبة الدولية على جودة المعلومة المحاسبية، مجلة البحوث والدراسات التجارية، العدد الرابع.
13. كروم، ويزة، وبوسهل، ام الخير. (2022)، أثر البيئة التنظيمية في التحسين المستمر دراسة حالة في المديرية العملية لإتصالات الجزائر فرع ورقلة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة
14. المالكي، معتز كاظم. (2021)، دوافع تطبيق المعايير المحاسبية الدولية وأثرها على الإفصاح المحاسبي في البيانات المالية. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية 164-149، (21) ،
15. محمود، يارا محمود يونس؛ حافظ، سماح طارق؛ الجوهري، إبراهيم السيد. (2025)، أثر توكيد المراجع الخارجي عن مخاطر الأمن السيبراني على قرارات المستثمرين: دراسة تجريبية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، المجلد 6، العدد 1.
16. المر، نرمين علي محمد. (2022)، قياس تأثير دقة تنبؤات المحللين بالأرباح على قرارات المستثمرين في ضوء المعايير المرتبطة، مجلة جامعة بور سعيد، العدد الأول.

المراجع الأجنبية:

17. Adomako, S., & Danso, A. (2014). Regulatory environment, environmental dynamism, political ties, and performance: Study of entrepreneurial firms in a developing economy. *Journal of Small Business and Enterprise Development*, 21(2), 212-230.
18. Boiko, O. S., Matskiv, O. I., Kostyrko, D. R., & Klop, V. M. (2024). THE UTILIZATION OF INTERNATIONAL FINANCIAL REPORTING STANDARDS WITHIN THE FRAMEWORK OF UPDATING REGIONAL DEVELOPMENT STRATEGIES. *The actual problems of regional economy development*, 2(20), 345-370.
19. Hoti, A., & Krasniqi, L. (2022). Impact of international financial reporting standards adoption on the perception of investors to invest in small-to-medium enterprise adopting

transparency in disclosure policies. *International Journal of System Assurance Engineering and Management*, 13(Suppl 1), 506-515.

20. Li, M., Tian, A., Li, S., & Qi, X. (2018). Evaluating the quality of enterprise environmental accounting information disclosure. *Sustainability*, 10(7), 2136.
21. Obani, I. P., Izu-Obani, Z., & Akroh, T. O. (2025). The Impact of Environmental Regulations on Foreign Direct Investment: Evidence from an Emerging Economy. *International Journal of Multidisciplinary Research and Studies*, 471-475.
22. Prasad, S. (2024). THE EVOLUTION OF FAIR VALUE ACCOUNTING: IMPLICATIONS FOR FINANCIAL STABILITY AND INVESTOR CONFIDENCE. *UNIFIED VISIONS*, 314.
23. Qi, Y. A., Yao, J., & Liu, L. (2021). Research on evolutionary game of environmental accounting information disclosure from the perspective of multi-agent. *PloS one*, 16(8), e0256046.
24. Schmidhuber, L., Hilgers, D., & Hofmann, S. (2022). International Public Sector Accounting Standards (IPSASs): A systematic literature review and future research agenda. *Financial Accountability & Management*, 38(1), 119-142.